

فى ذهنى مثلا مشكلة التعليم ، يخيلى الى أنه حين آخذ سيل الطلبة يعلو ويتدفق من مرحلة الى مرحلة انحصر جهدنا وتفكيرنا فى معالجة هذا التدفق الظاهر الملح بفتح المدارس والمزيد من المدارس ، عمل يشبه الاسراع فى فحت الآبار فى طريق طوفان ، لا نسأل أنفسنا أولا كيف ننتفع بماء البئر (لنترك هذا للمستقبل والزمن كفيلى بايجاد حل وفقا لظروفه حين يأتى) بل يكون أول همنا كيف نصب فى البئر أكبر قدر ممكن من الماء حتى لا نفرق الأرض ♦♦ ومن غد نجد موجة جديدة تواجهنا فنسرع الى فحت آبار جديدة وهكذا دواليك ، لا عجب أن يأسن هذا الماء وتطفو الطحالب على سطحه ويفوق بلاء نرحه بلاء جمعه ♦ بنينا المدارس والمزيد من المدارس ونههنا وظننا أننا نجحنا فى معالجة المشكلة وحمدنا الله ، ولكن نسينا وسط الزحمة والارهاق أن نسأل أولا : ما هو التعليم الذى ينبغى أن يلتن للطلبة داخل هذه المدارس ♦ وان وجدت أنت أن كلمة « نسينا » هذه ظالمة وشديدة فأصالحك وأقول ♦♦ اننا لم نعن بهذه المسألة عنايةنا بفتح المدارس ♦

فهل من المعتول فى العصر الذى نعيش فيه أن لا ينصرف الجهد الأكبر لدراسة برامج التعليم من أجل تطويرها ♦ العالم كله من حولنا يتطور ، أمريكا تعيد النظر فى برامج التعليم ، وعالمنا الصغير يتطور - داخل الاطار العالمى - على محورين